

لسان العرب

(فصد) الفصدُ شَقٌّ العِرْقِ فَصَدَه يَفْصِدُهُ فَصْدًا وَفِصَادًا فهو مَفْصُودٌ وَفَصِيدٌ وَفَصَدَ الناقةَ شَقَّ عِرْقَهَا لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهَا فَيَشْرَبَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْفَصْدُ قَطْعُ الْعُرُوقِ وَافْتَصَدَ فُلَانٌ إِذَا قَطَعَ عِرْقَهُ وَفَصَدَ وَقَدْ فَصَدَتِ وَافْتَصَدَتِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُقْضَى لَهُ بِعَضُ حَاجَتِهِ دُونَ تَمَامِهَا لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فُصْدٍ لَهُ بِإِسْكَانِ الصَّادِ مَا خُوذَ مِنَ الْفَصِيدِ الَّذِي كَانَ يُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُؤْكَلُ يَقُولُ كَمَا يَتَبَلَّغُ الْمَضْرُوبُ بِالْفَصِيدِ فَاقْنَعِ أَنْتَ بِمَا ارْتَفَعَ مِنْ قِضَاءِ حَاجَتِكَ وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كَلَّهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَفِي الْمِثْلِ لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فُصْدٍ لَهُ وَيُرْوَى لَمْ يَحْرَمْ مِنْ فُزْدٍ لَهُ أَيْ فُصْدٍ لَهُ الْبَعِيرُ ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا فِي ضُرْبِ ضُرْبٍ وَفِي قُتْلِ قُتْلٍ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ فَلَمَّا سَكَنَتِ الصَّادُ وَضَعْفَاتٌ ضَارَعُوا بِهَا الدَّالَ الَّتِي بَعْدَهَا بِأَنَّ قَلْبُهَا إِلَى أَشْبَهِ الْحُرُوفِ بِالْدَّالِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ وَهُوَ الزَّيَّ لِأَنَّهَا مَجْهُورَةٌ كَمَا أَنَّ الدَّالَ مَهْجُورَةٌ فَقَالُوا فُزْدٌ فَإِنْ تَحَرَّكَ الصَّادُ هُنَا لَمْ يَجْزِ الْبَدَلُ فِيهَا وَذَلِكَ نَحْوُ صَدَرَ وَصَدَفَ لَا تَقُولُ فِيهِ زَدَرَ وَلَا زَدَفَ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ قَوَّتِ الْحَرْفَ وَحَصَّنَتْهُ فَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ بَلْ قَدْ يَجُوزُ فِيهَا إِذَا تَحَرَّكَ إِشْمَامُهَا رَائِحَةُ الزَّيَّ فَأَمَّا أَنْ تَخْلُصَ زَايَاً وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ كَمَا تَخْلُصُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَلَا وَإِنَّمَا تَقْلِبُ الصَّادُ زَايَاً وَتَشْمُ رَائِحَتُهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِهَا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ فِيهَا وَكُلُّ صَادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَشْمُ رَائِحَةَ الزَّيَّ إِذَا تَحَرَّكَ وَأَنْ تَقْلِبُهَا زَايَاً مُحْضًا إِذَا سَكَنَتْ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فُصْدٌ لَهُ بِالْقَافِ أَيْ مِنْ أُعْطِيَ قَمْدًا أَيْ قَلِيلًا وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَاءِ قَالَ يَعْقُوبُ وَالْمَعْنَى لَمْ يَحْرَمْ مِنْ أَصَابِ بَعْضِ حَاجَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْلُهَا كُلَّهَا وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَضِيفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ مَا يَقْرِيهِ وَيَشْحِيهُ أَنْ يَنْحِرَ رَاحِلَتَهُ فَيَفْصِدُهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّ نَزَّهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْمُدَ وَيَقْوَى فَيُطْعِمُهُ إِيَّاهُ فَجَرَى الْمِثْلُ فِي هَذَا فَقِيلَ لَمْ يَحْرَمْ مِنْ فَزْدٍ لَهُ أَيْ لَمْ يَحْرَمِ الْقِرَى مِنْ فُصْدَتِ لَهُ الرَّاحِلَةُ فَحَظِيَ بِدَمِهَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَنْ طَلَبَ أَمْرًا فَنَالَ بَعْضَهُ وَالْفَصِيدُ دَمٌ كَانَ يَوْضَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعَى مِنْ فَصْدِ عِرْقِ الْبَعِيرِ وَيُشْوَى وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيُطْعَمُونَهُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ ابْنُ كُبَيْوَةَ الْفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشَابُ بِشَيْءٍ مِنْ دَمٍ وَهُوَ دَوَاءٌ يُدَاوَى بِهِ الصَّبِيَّانَ قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ مَا حُرِمَ مِنْ فُصْدٍ لَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ أ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا فَاسْتَثَرْنَا شِلْوًا أَرْنَبًا دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا لَا أَنْسَى تِلْكَ الْأُكُلَةَ قَوْلُهُ

فَصَدَّنا عَلَيْها يعني الإِبل وكانوا يَفْصِدونها ويعالِجون ذلك الدمَ ويأْكُلونه عند
الضرورة أَي فصدنا على شلو الأرنب بغيراً وأَسلنا عليه دمه وطبخناه وأَكَلنا وأَفْصَدَ
الشجرُ وانفَصَدَ انشقت عُيون ورقه وبَدَتْ أَطرافُه والمُنْذَفَصِدُ السائل وكذلك
المُتَفَصِّدُ يقال تَفَصَّصَ دَجَبِينُهُ عَرَقاً إِنا يريدون تَفَصَّصَ دَ عَرَقُ جَبِينِهِ
وكذلك هذا الضرب من التمييز إِنا هو في نية الفاعل وانفَصَدَ الشيءُ وتَفَصَّصَ دَ سَالَ
وفي الحديث أَن النبي A كان إِذا نزل عليه الوحيُ تَفَصَّصَ دَ عَرَقاً يقال هو يتفصد
عرقاً وَيَتَدَبَّصُّ عَرَقاً أَي يسيلُ عرقاً معناه أَي سَالَ عَرَقُهُ تشبيهاً في كثرته
بالفِصاد وعَرَقاً منصوب على التمييز وقال ابن شميل رأيت في الأَرْضِ تفصيذاً من السيلِ
أَي تَشَقُّقاً وتَخَدُّداً وقال أبو الدُّقَيْشِ التفصيدُ أَن يُنْذَقَ بِشيءٍ من ماءٍ
قليل ويقال فصَدَ له عطاءً أَي قَطَعَ له وَأَمْضَاهُ يَفْصِدُهُ فَصْدَاهُ